الاسباب المقتضية للامالة ان يقع الكسرة قبل الفتحة الممالة اما بلا واسطة حرف
نحو عماد او بواسطة حرف ساكن نحو شملال ولا يجوز بواسطة المتحركة نحو عنبا الا
اذا كان الفتحة الممالة على الهاء نحو ان ينزع عنها وذلك لان الهاء خفيفة فكانها
معدومة فكانك قلت ان ينزعا فتميل فتحة العين الى الكسرة لكون ما قبلها مكسورا
ومن هذا القسم ما ذكره المص بقوله ومثل يضربها بفتح الباء ولو قال لن يضربها لكان اظهر
لكنه تسامح بناء على ظهور المراد في جواز امالة فتحة الهاء فيه بناء على ان الهاء كانها
معدومة فكانك قلت يضربا فوقع الكسرة قبل الفتحة الممالة بلا واسطة وتمتنع الامالة
في مثل الكلب عنبا لتوسط الحرف المتحرك بين كسرة العين وفتحة الباء وانما امتنعت
الامالة اذا توسط المتحرك دون الساكن لانهم انما قصدوا بالامالة تناسب الاصوات
والتقريب للحروف بعضها من بعض على عادتهم المألوفة في طلب المشاكلة ليحسن الصوت وترشيح خ
ويخف النطق به فاذا توسط بين الكسرة والفتحة الممالة حرف متحرك تمتنع التشاكل
لبعده عنها ح بخلاف ما اذا توسط ساكن لان الساكن ضعيف فهو حاجز كلا
حاجز اعلم ان الامالة ليست لغة جميع العرب بل هي لغة بعضهم والذي يصر عليها
بنو تميم كذا حقق والهاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في حالة الوقف في الاسماء المؤنثة
بالتاء نحو طلحة اسم امرأة ورحمة بالهاء فيهما والاصل رحمت وطلحت بالتاء فيهما فابدلت
منها الهاء للفرق بينهما الضمير يرجع الى طلحة ورحمة والمراد للفرق حالة الوقف
بين التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل نحو ضربت هند والتخفيف لكثرة تانيث او
وقيل اعطى التخفيف بالقلب للاسم دون العكس للفعل للتعادل ولم يعكس لئلا يلتبس
بالضمير المنصوب اليا ابدلت من الالف وجوبا مطردا كما في التصغير نحو مفيتيح في تصغير
مفتاح ومن الواو وجوبا مطردا ايضا نحو ميقات اصله موقات وكذلك ميزان اصله موزان
وانما ابدلت الياء منهما لكسرة ما قبلها اما في ميقات فظاهرة واما في مفيتيح فلان
ما في مفتاح وجب كسر ما قبل الالف فوجب قلبها ياء والياء ابدلت من الهمزة ايضا جوازا
غير مطرد اي ذيب بالياء اصله ذئب بالهمزة ومن احدى حرفي التضعيف ايضا جوازا
غير مطرد نحو تقضي البازي اصله تقضض بثلاث ضادات في باب المضاعف والياء ابدلت من النون
ايضا جوازا غير مطرد نحو اناسي بفتح الهمزة وكسر السين وفتح الياء المشددة اصله
اناسين لانه جمع الانسان كالمصباح ح ومصابيح فتحت السين للجمع قلبت
الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت الياء من النون وادغم الاولى في الثانية فصار

الكسي

اناسي ودينار اصله دنار بتضعيف النون بدليل ان جمعه دنانير فابدلت الياء من
النون الاولى لقرب اليه من النون والياء ابدلت من العين ايضا جوازا غير مطرد
نحو ضفادي في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق فابدلت
من العين وضفادع وهو جمع ضفدع ياء وكان ينبغي ان يقول وبضفادي جمة
لكن نوى الكوكب لانكسار البيت فابدلت من العين ياء والياء يسكن في موضع الجر فالسنوي
فيه وزن الشعر المنهل المورد وهو عين ماء يرده الابل في المراعي والحوازق بالحاء المهملة
والزاء المعجمة جمع حازق والحرق الجنب يعني ان هذا المنهل ليس له جوانب يمنع الماء ان
ينبسط حوله والنقانق بفتح النون جمع نقنقة وهي صوت الضفدع والجمة
الكثرة وانما ابدلت الياء من العين لثقل العين بالنسبة الى الياء او كسرة ما قبلها ولا ثقل
في الكسرة مع الياء التي نزلها والياء ابدلت من التاء ايضا جوازا غير مطرد نحو اتصل اصله
اتصل بالتضعيف فابدلت الياء من احدى التاءين وانما قلنا ان اصله اتصل لان
اصله واو وقد تقرر ان الواو والياء اذا وقعتا قبل تاء الافتعال تقلبان تاء وتدغمان
في تاء الافتعال نحو اتعد واتسر لكن لكر منهما اصله او تصل فقلبت الواو تاء ثم ابدلت
الياء من تلك التاء فصار ايتصل والياء ابدلت من الباء بنقطة واحدة جوازا
غير مطرد نحو الثعالي اصله الثعالب وكذلك الاراني اصله الارانب كما في قول الشاعر
لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها الاشارير ووفرخ خ
قطع من لحم تقدير وتتمير اللحم تجفيفها والوخز شيء قليل تقول انما تصيد الثعالب من ارانبها خ
والارانب لغرضها ومن السين ايضا جوازا غير مطرد نحو السادي اصله السادس ومن الثاء والوفز خ
بنقطة ثلثة جوازا غير مطرد نحو الثالي اصله الثالث كما في قول الشاعر قد مر يومان وهذا
الثالي والبيت بالهجر لا يبالي وانما ابدلت الياء من هذه الحروف في هذه الصور لكسرة
ما قبلها اي ما قبل الباء والياء والسين والثاء كما ترى الواو ابدلت من الالف
جوازا غير مطرد نحو ضوارب جمع ضارب فلما جمع اجتمع مع الف الجمع الفان فكان
فابدلت الواو من الالف الاولى التي هي الف اسم الفاعل في ضارب لقرب مخرجهما اي لقرب
الواو والالف في العلة اي في كونهما حرفي علة واجتماع الساكنين اي الالفان المذكوره
وكالواو ايضا ابدلت من الياء وجوبا مطردا نحو موقن اصله ميقن فابدلت الواو
من الياء لضمة ما قبلها وانما لم يذكر قيد الوجوب والاطراد ههنا اكتفاء بما علم مما مر

Copyright © King Saud University